

استجواب مع ندوب ليبيا في معرض الكتاب

(ج) أما عن حركة التأليف والنشر في المملكة الليبية، فيمكن القول إذا رجعنا إلى ما قبل قرن من الزمان بأنه كانت هناك حركة تأليف في العلوم العربية والفقهية . وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر مؤلفات الامام محمد ابن علي السنوسي صاحب الطريقة السنوسية وجد ملك ليبيا . فله مؤلفات في التربية الاسلامية الحق ، وفعلا فان مبادئ الطريقة السنوسية هي الجد والعمل وعدم التواكل ضمن اطار من الاستقامة والاخلاص الديني على نهج السلف الصالح . وكان هناك غيره ممن ساهم في التأليف اللغوي والديني .

وجاءت فترة الاحتلال البغيض وفي وسط ذلك تضيق والكبت الفكري استطاع بعض من أيده الله بروح من عنده ان يؤلف كتباً مدرسية للناشئة في مدارس حرة وعلى نفقة أهل البر والاحسان ، فألفوا في قواعد اللغة والتاريخ والجغرافيا وعلم الدين .

وجاءت فترة الاستقلال فنشطت حركة التأليف الادبي والمدرسي ، وقد قدمنا بعض ما ألف في هذا الصدد في معرض الكتاب العربي الذي نظمته الامانة العامة لمكتب التعريب الدائم في عاصمة المغرب العامر .

واختم هذه الكلمة العابرة بالشكر الجزيل للسيد عبد العزيز بنعبد الله ومساعديه على اتاحتهم فرصة اللقاء مع اخواننا في العالم العربي .

في نطاق الاستجواب مع الهيآت الممثلة للدول العربية في موسم الكتاب العربي أجرى مندوبنا استجوابا مع الاستاذ اسماعيل السويح المستشار الثقافي وعضو الوفد الليبي في معرض الكتاب العربي .

(س) ما هي ارتساماتكم حول اقامة موسم للكتاب العربي بالمغرب ؟

(ج) ان اقامة موسم الكتاب العربي ظاهرة ادبية جيدة ولا بد بعون الله ان تؤتي أكلها وتظهر نتائجها النافعة .

وقد احسن صنعا المكتب الدائم للتعريب في عاصمة المملكة المغربية بتنظيم هذا المهرجان الادبي وقد بذلت كل دولة عربية ممثلة فيه ما في وسعها . فشكرا خالصا لكل من ساهم في انجاح هذا الموسم الادبي الكبير .

(س) أي شيء استرعى انتباهكم في معرض الكتاب العربي ؟.

(ج) استرعى انتباهي تنظيم المعرض في جميع الاركان المخصصة للعارضين وكذلك راقني حسن التنسيق وعينات الكتب والنشرات ولفت نظري اكثر فاكتر جناح مكتب التعريب الدائم ، فقد حوى ما لذ وطاب من مائدة الفكر .

(س) سيادة الاستاذ ان قراء «اللسان العربي يرجون أن تتحنتوا لهم عن حركة التأليف والنشر بليبيا الشقيقة

الجمهورية العربية المتحدة تقوم حالياً بإقامة مفاعل نرى آخر لتحويل المياه الملوحة الى مياه عذبة لتقهر الصحراء وزيادة الأرض المزروعة بالجمهورية التي لا تمثل في واقع الأمر إلا 3% من المائة من جملة الأراضي .

هذا وإيماناً منا بفضل العلم على الشعوب ورفقها تقوم الجمهورية بالاحتفال بعيد العلم سنوياً وتخصص له جوائز تشجيعية وتقديرية تربو قيمتها على مليوني جنيه يسلمها السيد الرئيس شخصياً إلى العلماء والفنانين في شتى مجالات العلوم .

س : ان قضية المصطلح العلمي كانت تعتبر من الموائق الأساسية التي تعرقل البحث العلمي في البلاد العربية . فهل تعلبت الجمهورية العربية المتحدة على هذا العائق ؟

ج : في الواقع ان تعريب المصطلحات العلمية في الجمهورية العربية للتحدة لم يشكل في يوم من الايام عقبة في سبيل التقدم العلمي ونشر الثقافة العلمية بين الشباب العربي وذلك لان دراسة العلوم اثني عشر عاماً في المراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية باللغة العربية تشكل قاعدة وطيدة للغة البلاد الوطنية . لا يخشى بعدها من الاستعمار الفكري للشباب العربي .

على ان الدراسة في المرحلة الجامعية تتم باللغة العربية مع معرفة المرادفات للمصطلحات باللغة الاجنبية حتى يتمكن الطلبة من متابعة دروسهم وابحاثهم في شتى المراجع الاجنبية وتمكيننا لهم من الاطلاع بأحدث

الابحاث والاكتشافات العلمية في النطاق الدولي . هذا الى اني اود ان اوضح ان التطور التقدمي العلمي في شتى أنحاء انعام يستتبعه استنباط مصطلحات مستحدثة في اللغات الاجنبية نفسها ويقوم سجع اللغة العربية بالقاهرة انني يضم نخبة من رجال العلم والادب من كافة البلاد العربية بمقابلة تلك المصطلحات واستنباط المرادف لها .

وان تكوين مجمع اللغة العربية السابق ذكره من علماء المشرق العربي ومفربه ليسهم مساهمة فعالة في ربط حركة التعريب في العالم العربي بعضها ببعض كما يدفع بها نحو ملاحقة التطور العلمي العالمي .

وفي واقع الامر فانه في رأي ضرورة محاربة الاستعمار الفكري والسيطرة الثقافية الاجنبية من مراحل الدراسة الاولى للطلبة لتأكيد الشخصية العربية واعادة الثقة باللغة العربية كلفة علمية وعندئذ ستختفي مشكلة التعريب من الوجود .

وانه ليجز في نفسي ان ارى ذلك اللاحاح في التساؤل عن مدى جدوى اللغة العربية في مجال العلوم مع ما لها من صعوبات وجولات واكتشافات في ذلك المبدأ منذ فجر النهضة بينما ارى بنى اسرائيل يحيون اللغة العبرية تلك اللغة التي ماتت منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام واقتصر وجودها في تلك الفترة على بعض الخاصة من العلماء والاحبار ويطون بعض الكتب فجعلوا منها لغة عصرية لغة علوم وحضارة وتقدم .